Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (5), Issue (1) September (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

عبد الرحمن حسن حبنّكة وجهوده الفكرية (الصهيونية، الميكافيلية، الرأسمالية، الشيوعية)

م. م. عبد اللطيف داود موسى

كلية القانون جامعة الانبار

Abdul Rahman Hassan Habanka and his intellectual efforts (Zionism, Machiavellianism, capitalism, communism)

Assist. Lecturer. Abdullateif Dawood Mousa
College of Law and Political Science/Anbar University
Abdullateif.d.m@uoanbar.edu.iq

المستخلص

اخطر ما ينتاب الانسان تحديد الفكر الذي يسير حياته، وقد يمر خلال ثقافته تداخل الأفكار فيضطرب أو ينحرف عن أصول مجتمعه الذي عاش فيه، وقد تنبه حبنكة الى هذه الحالة، فكتب عدة مؤلفات منها الفكرية التي تعالج وتصحح المسار للمسلم كي يصنع فيه شخصية إسلامية تدافع عن مبدئه، ليعيش خلال حياته ناجح وله دور في بناء وتطور مجتمعه، كي يصارع كل دخيل مبرمج ضد المسلمين.**الكلمات المفتاحية: (حبنكة، الصهيونية، الميكافيلية، الرأسمالية، الشيوعية)**

Abstract:

The most dangerous thing that can happen to a person is determining the thought that guides his life, and an intermingling of ideas may pass through his culture, causing him to become disturbed or deviated from the origins of the society in which he lived. Habanka was alerted to this situation, so he wrote several works, including intellectual ones, that address and correct the path for the Muslim in order to create in him an Islamic personality that defends His principle is to live successfully during his life and have a role in building and developing his society, so that he can struggle against every intruder programmed against Muslims.

Keywords: (Habankism, Zionism, Machiavellianism, capitalism, communism)

المقدمة

يعد الدكتور عبد الرحمن حين حبنكة الميداني من مفكري الأمة، وظهور فكره يتجلى في مؤلفاته، وظهوره كمفكر ناتج عن معاناته مما يحيط بالأمة من ويلات جراء الأفكار المسمومة العلمانية التي انتشرت في أوساط العالم وخاصة العالم الإسلامي؛ ومنشأ هذه الأفكار هي اليهودية الصهيونية التي استمد الفكر الرأسمالي والشيوعي أفكاره منها.وبين حبنكة العلاج الناجع للفرد والمجتمع في كيفية صد تلك الأفكار الدخيلة على المسلمين.

أولاً: إشكالية الدراسة:

أفكار الشيخ حسن حبنكة متناثرة في مؤلفاته، وخمسة من مؤلفاته موجودة في المكتبة الشاملة، والباقي تم تحميلها من الانترنت.

ثانياً: فرضية البحث :ـ

تكمن فرضية البحث في كشف الأفكار المعادية للإسلام، ووضع الحلول الناجعة في التصدي لهذه الأفكار اليهودية سواء كانت ضمن الفكر الرأسمالي الموحد المسيطر على العالم، أو الفكر الشيوعي المتفرق بين الدول الاشتراكية.

ثالثاً: سبب واهمية الدراسة:-

من أهم الأسباب التي جعلتني اكتب في هذا البحث، انتشار الأفكار الرأسمالية والشيوعية بين شباب الأمة الإسلامية وفقدان الأفكار الإسلامية عندهم.

رابعاً: اهداف الدراسة:-

١- كشف عور الأفكار الصهيونية والميكافيلية والرأسمالية والشيوعية.

٢- تجديد الأفكار الإسلامية في عقول المسلمين.

خامساً: منهج البحث:

اتبعت في دراستي للدكتور عبد الرحمن حبنكة الميداني، المنهج الاستقرائي في كتبه الفكرية.**سادساً: خطة البحث:** وتتكون من أربعة مطالب:المطلب الأول: سيرته المطلب الثاني: موقفه الفكري من النظريات اليهودية، وفيه فرعان: الفرع الأول: النظرية الصهيونية.الفرع الثانية: النظرية الميكافيلية.المطلب الثالث: موقفه الفكري من التضليل الرأسمالي، وفيه فرعان:الفرع الأول مفهوم الرأسمالية.الفرع الثاني: نشأة الرأسمالية.الفرع الثالث: المنهج الذي يجب اتباعه تجاه المضللين.**المطلب الرابع: موقفه الفكري من الشيوعية، وفيه اربع فروع:** الفرع الأول: تعريفها ونشأتها.الفرع الثاني: أسبابها وابرز نظامها.الفرع الثالث: مبدؤها وانتشارها.الفرع الرابع: سقوط الشيوعية.الخاتمة واهم النتائج والتوصيات.المصادر.

المطلب الأول سيرته :

أولاً: مولده:ولد الشيخ عبد الرحمن حسن حبنَّكة مرزوق الميداني سنة ١٣٤٥هـ – ١٩٢٧م، في حي الميدان من مدينة دمشق، وهذا الحي يعد من الاحياء المحافظة على التقاليد الاصيلة والمواريث الدينية[1]

ثانياً: نشأته:نشأ في بيت علم ودعوة تحيط به ظروف قلَّما تيسَّرت لغيره، وكان لوالده الشيخ حسن حبنكة فضل تربيته وتأديبه وتعليمه.

ثالثاً: لقبه: ترجع عائلته (حبنَّكة) في اصولها الى عرب (بني خالد) من قبائل العرب وتمتد منازلها الى بادية (حماة)، من ارض الشام.

رابعاً: كنيته: أبو سعيد.

خامساً: مسيرته العلمية:

درس على أبيه مبادئ الدين والعربيّة وحفظ عليه أجزاءً من القرآن الكريم، وأنهى مراحل الدراسة الثلاث بتفوّق في «معهد التوجيه الإسلامي»، الذي أنشأه والده سنة ١٣٦٧هـ–١٩٤٧م، ثم اسند اليه تدريس مواد مختلفة، منها علوم الفقه والاصول والتوحيد والمنطق والبلاغة وغيرها من العلوم الشرعية والعربية والعقلية، حتى سنة ١٣٧٠هـ، اذ انسب الى كلية الشريعة في الازهر حتى حاز على الشهادة العالية وهي تعادل ليسانس في الشريعة، ثم حاز على الشهادة العالمية مع اجازة في التدريس وهي تعادل ماجستير في التربية وعلم النفس، وبعد تخرجه من الازهر صار استاذا في ثانويات دمشق الشرعية والعامة، ثم اصبح عضواً في هيئة البحوث بوزارة التربية والتعليم في سوريا وبقي فيها الى ان انتقل الى العمل في المملكة العربية السعودية بعد احداث جرت في سوريا وحرب ١٣٨٧هـ– ١٩٦٧م، وعمل (في جامعة محمد بن سعود الاسلامية) في الرياض لمدة سنتين، ثم انتقل الى مكة المكرمة فعمل استاذا في جامعة ام القرى قرابة ٣٠ عاماً، وقد اسند اليه في هذه الجامعة تدريس المواد الدينية والدعوية والانسانية والعقلية، بالإضافة الى قيامه بالتوجيه والتثقيف العام وتبصير المسلمين ولاسيما التوعية بخطورة الغزو الفكري ومكائد اعداء الاسلام بشتى صورهم واشكالهم[2].ولما بلغ عمره سبعين عاماً قضى نظام السن بإعفائه من العمل الاكاديمي في جامعة ام القرى، وفي هذه الاثناء اختير عضوا في (المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة)، وألف عدة قصائد منها قصيدة (آمنت بالله) و(الصبح اذا تنفس)، و(الهي)، و(ونفس وما سواها)و (سبحان من قدر فهدى)[3].

سادساً: شيوخه:

شريف اليعقوبي، طالب هيكل، عبد القادر الأشهب، محمود العطار، أمين سويد، عبد القادر الإسكندراني، عطا الله الكسم، بدر الدين الحسني، عبد القادر شموط.

سابعاً: تلامذته:

تأثر الكثير من تلامذته بأفكاره وتوجيهاته ولاسيما في مجال اسيس العقيدة، والتوعية ضد الغزو الفكري، وتبصير المسلمين بواقعهم، وبواجباتهم تجاه المشكلات المحيطة بهم، وتأثروا بمذهبه التربوي الذي يعتمد على اولى الأوليات على الاقناع الفكري بمختلف الوسائل الإقناعية المؤثرة، صادق

حبنكة (أخوه)، خيرو ياسين، حسين خطاب، محمد الفرا، مصطفى التركماني، كريم راجح، مصطفى الخن، وهبي سليمان غاوجي الألباني، محمد سعيد رمضان البوطي، عبد الرحمن حبنكة الميداني (ابنه)، مصطفى البغا، عبد القادر محمد سليمان، يوسف فريح، محمد شقير، عبد الحليم أبو شعر[٤].

ثامناً: لقبه العلمي:

لقبه طائفة من زملائه من اساتذة الجامعة حيث كانوا ينادونه بـ (شيخنا ويلقبونه بألقاب علمية وتربوية قل من اطلقت عليه حتى ان بعضهم دعاه بـ(غزالي عصره)، وآخر بأنه: (ابو الغزو الفكري والثقافة الاسلامية) وبعضهم وصفه بقوله (جمع فأوعى، وكتب فوعّى)وقال بعضهم عنه: "من يقرأ كتبه يتعلم كيف يفكر، ويصاغ صياغة على اسس دينية حكيمة وعقلية منطقية سليمة"ووصفه اخرون بأنه كنز من كنوز هذا العصر، وقيل عنه: إنه يغرف من معين المعقول، ويغوص بحثاً عن درر المنقول[٥].

تاسعاً: الحالة الاجتماعية:

تزوج الشيخ عبد الرحمن حبنكة الميداني من السيدة عائدة راغب الجراح التي ألفت كتاباً عن زوجها بعنوان (علماء ومفكرون معاصرون: لمحات من حياتهم ، وتعريف بمؤلفاتهم)، وتوفيت قبله بسنتين تقريباً.وله من الابناء ذوي الاختصاص وهم: د. الطبيب حسن عبد الرحمن، ود. وائل عبد الرحمن، دكتور محمد تخصص العقيدة الاسلامية، ود. صفاء تخصص الفقه الاسلامي[٦]

عاشراً: الحالة السياسية:

كان والده حسن من أبرز علماء دمشق وأحد المكافحين الاحتلال الفرنسي لسوريا، اما الشيخ عبد الرحمن فكان زاهداً في المناصب ولقد عرض عليه ان يكون مفتيا في دار الافتاء في سوريا فلم يقبل به وفر قرابة ٣٠ عاماً في الرياض ومكة المكرمة، وقال: لقد حاول بعضهم إلزامي باستلام منصب المفتي العام، لكنني فررت منه ، ولو قبلت هذا المنصب لكنت مطية ذلولاً، وعبداً مطواعاً، ولركبت سيارة فخمة سوداء تنتهي بي الى غضب الله تعالى، فأثرت الباقي على الفاني، والعلم النافع على الزغل والزيف، ولم يعد الى موطنه الا قرابة الاشهر الاخيرة قبيل وفاته[٧] .

الحادي عشر: مؤلفاته:

ألف كتبا في مختلف المجالات، وكرّس حيزا مهما من وقته لكشف الصهيونية ومهاجمة دعاة التغريب وفيما يلي مصنفاته:

١- **سلسلةُ في طريق الإسلام:**العقيدةُ الإسلاميَّة وأُسُسُها، الأخلاقُ الإسلاميَّة وأُسُسُها، الحضارةُ الإسلاميَّة وأُسُسُها ووَسائلُها، الأمَّةُ الربانيَّة الواحدَة، فقهُ الدَّعوة إلى الله، وفقهُ النُّصْح والإرشاد، معارج التفكر ودقائق التدبر، براهين وأدلة إيمانية، بصائر للمسلم المعاصر، توحيد الربوبية وتوحيد الإلهية، ابتلاء الإرادة بالإيمان والإسلام والعبادة، روائع من أقوال الرسول، الصيام ورمضان في السنة والقرآن، الشريعة الاسلامية، ضوابط المعرفة.

٢- **دراساتٌ قرآنيَّة:**قواعدُ التدبُّر الأمثَل لكتاب الله عزَّ وجلَّ. الفه بعد ان ناهز عمره السبعين عاماً، مَعارجُ التفكُّر ودقائقُ التدبُّر، أمثالُ القرآن وصُوَرٌ من أدبه الرَّفيع، نوح وقومه في القرآن، تدبر سورة الفرقان، صفات عباد الرحمن في القرآن.

٣- **سلسلةُ أعداء الإسلام الفكرية، منها**مَكايدُ يهوديَّةٌ عبرَ التاريخ، صراعٌ مع الملاحِدَة حتى العَظْم، أجنحَةُ المكر الثلاثةُ وخَوافيها (التبشير، الاستشراق، الاستعمار)، الكَيدُ الأحمرُ (دراسة واعية للشيوعيَّة)، غَزوٌ في الصَّميم، كَواشِفُ زُيوفٍ في المذاهب الفكريَّة المعاصرَة، ظاهرةُ النفاق وخَبائثُ المنافقين في التاريخ، الغزو الفكري، اجوبة الاسئلة التشكيكية، التحريف المعاصر في الدين، التحريف المعاصر في الدين (ردٌّ على كتاب د.محمد شحرور: الكتاب والقرآن قراءة معاصرة).

٤- **سلسلةُ من أدب الدَّعوة الإسلاميَّة، منها**مبادئُ في الأدب والدَّعوة، العربيَّة (أُسُسُها وعُلومُها وصُوَرٌ من تَطبيقاتها)، ديوانُ ترنيمات إسلاميَّة (شعر)، ديوانُ آمَنتُ بالله (شعر)، ديوان «أقباس» في منهج الدعوة وتوجيه الدعاة.

٥- **كتبٌ متنوّعَة** ضَوابطُ المعرفة وأصولُ الاستدلال والمناظَرة، بَصائرُ للمسلم المعاصِر، الوالدُ الداعيةُ المربّي الشيخُ حسن حَبَنَّكَة المَيداني (قصَّة عالم مجاهد حَكيم شُجاع) .

أُلفت عنه كتب اهمها:زوجي كما عرفته عائدة الجراح.

ثاني عشر: وفاته: في ليلة الأربعاء ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م قضى الله قضاءه الحقَّ بوفاة الشيخ عبد الرحمن حَبَنَّكَة المَيداني، عن عمر ناهز ٨٠ عاماً، إثْر مرض ألمَّ به، وشُيِّعَت جِنازتهُ عصرَ يوم الأربعاء، وكانت جِنازةً حافلةً مشهودةً، خرجَ فيها آلافُ المشيِّعينَ من العلماء

والكُبَراء والعامَّة، وصُلِّي عليه في جامع الأمير مَنْجَك في حيّ المَيدان، وأبَّنَهُ عقِبَ الصَّلاة شيخُ قرَّاء الشام فضيلةُ الشَّيخ محمد كريم راجح، وألقى ولدُه د.وائل قصيدةً في رثائه، ثم وُوريَ الثَّرى بمقبرة الجُورَة في المَيدان[٨].

المطلب الثاني موقفه الفكري من النظريات اليهودية المعاصرة

عاش رحمه الله في فترة سقوط الدولة العثمانية والاحتلال الفرنسي لبلده سوريا، وزرع إسرائيل في قلب الامة الإسلامية ومرت عليه حرب الأيام الستة وحرب تشرين، واتفاقية كامب ديفد[٩]، مما ولد له من هذه الاحداث موقف فكري ضد كل احتلال، وأبرزها الاحتلال الصهيوني اليهودي لفلسطين، فألف كتباً يكشف زيف يهود وأبرزها: (مكايد يهودية عبر التأريخ)، و(اجنحة المكر الثلاث)، (صراع مع الملاحدة)، (كواشف زيوف) وغيرها.

الفرع الأول النظرية الصهيونية:

تعريف الصهيونية: من صهيون؛ وهو لفظ كنعاني الأصل ثم انتقل الى العبرية، ومعناه حصن، ويطلق على الرابية التي تقوم عليها اورشليم (القدس)، وربما اطلق على اورشليم كلها[١٠].**والمقصود بالفكر الصهيوني الحديث:** هو فكر سياسي عنصري يقوم على عقيدة التوراة، ويستلهم التراث اليهودي؛ بهدف إقامة دولة في فلسطين تحكم العالم[١١].وتنطلق الصهيونية من المقولة: "ارض بلا شعب لشعب بلا ارض"، وهو فكر قام بالترويج له زعماء صهيون، يتزعمهم، تيودر هيرتزل[١٢]؛ الذي عمل على تنظيم جمعيات وهيئات سرية ونظمها تنظيماً سياسياً، وكل ذلك لتحقيق دولة إسرائيل، وكذلك عقد اجتماعات سرية لحكماء صهيون، ونشط اليهود في مهارة يصطنعون الأقنعة المزيفة من مصطلحات مقبولة لأول وهلة عند المغفلين، والتي تحمل في طياتها مبادئ ومخططات علنية براقة منها: عالمية أو علمانية، أو حرية، عدالة أو مساواة، ليستتروا تحت هذه الأقنعة بتحركاتهم السرية المشبوهة، كي يعمل يهود في العالم وفق تعاليمهم بمكر وخبث ودهاء[١٣]إنَّ ابعاد العقيدة الصهيونية الدينية والتاريخية تشكل الخلفية النظرية وقاعدة ارتكاز يهود في فلسطين، بدءاً من الناحية التشريعية العالمية؛ كقانون العودة (١٩٥٠م) الذي يقضي بحق كل يهودي امتلاك الجنسية الإسرائيلية، وإن فلسطين هي موطن يهود العالم باعتبار الأقدمية والاستمرارية التاريخية لمدة ألفي سنة، وإن يهود اليوم يشكلون قومية تمتد إلى آلاف السنين من التاريخ.وقال الزعيم الصهيوني ديفيد بن غوريون[١٤]: إنَّ إسرائيل قد تكون أحدث دول العالم، ولكن الشعب اليهودي له وجود عمره أربعة آلاف عام متتالية [١٥] وتوسع الكيان الإسرائيلي يزعم تبريره الجاهز في مفهوم إسرائيل الكبرى أو إسرائيل التاريخية في شعار من الفرات إلى النيل، والتيارات والمدارس الصهيونية المختلفة، وإن تنوعت أساليبها واختلفت وسائلها، فهي تتفق في الجوهر، وتتبنى كلها نسقاً أيديولوجياً واحداً، وتتحد حول الهدف المرسوم، ألا وهو: حل مشكلة اليهود عن طريق استيطان فلسطين بطريقة جماعية، وإقامة دولة يهودية صهيونية؛ وهذه المدارس كلها وجدت مبرراً لنقل اليهود إلى فلسطين بمعاذير مختلفة، لكنها تصبّ في اتجاه واحد هو: تهجير الفلسطينيين بالقوة وإبعادهم عن طريق طردهم ومصادرة أراضيهم، ورغم اختلاف القناعات الفكرية حول الفكرة الصهيونية ذاتها الا أن علاقة الصهيونية باليهودية علاقة عضوية حيث لا تنفك إحداهما عن الأخرى، وبالتالي يمكن القول: إن الصهيونية واليهودية وجهان لعملة واحدة؛ وما الماركسية والليبرالية إلا قناعان يستعملهما اليهود لتمرير مخططاتهم وخدمة أهداف الصهيونية القريبة والبعيدة؛ والدارس عبر التاريخ لليهود بوصفهم شعباً له صفاته وخصائصه المميزة يجده شعباً شريراً، خائناً، ملتوياً، خبيث الطوية، ماجن السلوك، عنصرياً، مغروراً، جشعاً، يستغل الآخرين، يثير الفتن، ويبيت المؤامرات ضد الأمم والشعوب الأخرى [١٦].وفي "بروتوكولات حكماء صهيون"[١٧] نجد مخططاتهم تهدفُ إلى تفتيتِ الشعوب وتقطيع أوصالها، وغرس أصول الرذيلة بين أفرادها، ونشر الفساد فيها، حتى لا تبقى لهذهِ الشعوب مكارم أخلاق تجمعهم وتشد أواصرهم، ولا عقائد سليمة تغذيهم بالفضائلِ، وغاية اليهود ان يبقوا متماسكين لهم القوة دون غيرهم من الشعوب، لبسطِ سلطانهم ، رغم عددهم الضئيل في العالمِ، والعداء من اليهود ليس للمسلمين فحسب بل نفذوا كثيراً من مخططِاتهِم الخبيثة على الشعوبِ النصرانية، ثم توجهوا إلى الشعوبِ الإسلامية (١٨).لقد عرّى عبد الرحمن حبنكة المخططات الصهيونية من بداية نظرياتها حتى تمكينها في فلسطين، وبين المراحل التي سارت عليها الصهيونية، ولا يخفى ان تمكين الصهيونية لم يأتِ من فراغ، بل بمساعدة الإنكليز في (وعد بلفور) المشؤوم.

الفرع الثاني النظرية الميكافيلية:

تعريف الميكافيلية: أسلوب في المعاملات يتسم بالخداع والمراوغة والغدر والأنانية مبني على مبدأ "الغاية تبرر الوسيلة"، وهو ينسب إلى المفكر الإيطالي[١٩] "نيكولا ماكيافلي في كتابه الامير[٢٠].**والميكافيلية:** هي عصارة الخلايا السياسية للعقل اليهودي؛ ومبدأ "الغاية تبرر الوسيلة" مبدأ يهودي صرف، له وجود تاريخي سابق في كتاب الأمير، وهذا المبدأ هو الذي شكل محور النظرية السياسية الميكافيلية، حيث جاء في بروتوكولات صهيون ما نصه أن " الغاية تبرر الوسيلة". ثم صاغ ميكافيلي بعد قليل من ذلك الوقت مبدأ الميكافيلية؛ وهي من النظريات اليهودية المضللة للناس[٢١].

فالميكافيلية اليهودية علت فوق كل النظريات في العالم المعاصر، وهذه النظرية الشاذة لا يستطيع كل صاحب عقل او لديه لب من عقل ان يستوعبها أو ان يقبلها؛ ومعروف لدى العالم ان لكل شخص مطالب وحاجات نفسية وجسدية، ولا يوجد سبيل لتحقيقها الا باتخاذ وسيلة لذلك، فهل يصح في عقل أي انسان عاقل ان يتخذ أي وسيلة على اطلاقها[٢٢]؟.فإذا كانت الميكافيلية العامة تُطبق في شؤون السياسة، دون أن تضع لقاعدتها أي قيد من قيود المنطق السديد، والحق الثابت، والفضيلة المثلى؛ لذلك فإن الميكافيلية اليهودية أخذت بإطلاق هذه القاعدة نفسها في مختلف الشؤون السياسية والمالية والعلمية وغيرها من الشؤون التي تحقق لليهودي غاية من غاياته مهما كانت حقيرة، حتى وإن كانت الوسيلة إلى تحقيقها إهدار حق أي إنسان، وأي شعب من الشعوب لا ينسب إلى اليهودية، والواقع يصدق ذلك جرائمهم في فلسطين، ولو كانت الوسيلة إلى تحقيقها إهدار الفضيلة الخلقية، وارتكاب الجريمة القذرة، ونشر الكفر بالله، وبث الإلحاد بالله سبحانه وتعالى؛ ومن عيوب هذه النظرية التي انتشرت بضرب الامثال: ألّا يروا مانعاً من تجويع الألوف من البشر وسرقة خيراتهم ليتمتع مجرم واحد بمظاهر الترف والرفاهية؛ لان الغاية عندهم تبرر الوسيلة[٢٣]. كذلك اعتمدت العلمانية على مبدأ (الميكافيلية) في فلسفة الأخلاق والسياسة و الحكم. وهو نفس مبدأهم، مهما كانت هذه الوسيلة منافية للدين والأخلاق، ومهما كانت حسنة أو سيئة»[٢٤].بينما شريعة الإسلام تحتل قمة المجد في رعاية الحق والعدل والفضيلة والالتزام في الوسائل والغايات، بما يوافق الشرع، ولا يفعل المسلمون مع اعدائهم إلا ما تمليه عليهم ثوابت الإسلام وشريعة الله العظيمة لعباده في التعامل مع الغير؛ وبالضد نجد الميكافيلية اليهودية هاوية الى الحضيض الغير إنساني[٢٥].ومكايد اليهود الظاهرة والباطنة لا تكاد تحصى، فمنها ما اطلع عليها الناس، ومنها ما لم يطلعوا عليها؛ ألا فليعلم المغرورون والمفتونون والمُضَللون الذين ينفذون مخططات أعداء الأمة لدمارها وهم يزعمون انهم يحسنون صنعا.

ان ما تم ذكره في هذا الكتاب (مكايد اليهود عبر التاريخ) كاف لإيقاظ افراد الامة الإسلامية من تيهها.

المطلب الثالث موقفه الفكري من التضليل الرأسمالي:

إنَّ موضوع التضليل الفكري المنتشر بين أوساط الناس عامة وبين المسلمين خاصة، جاء من تسلط الفكر الرأسمالي بالقدرة العسكرية ومن ثم القدرة الفكرية على عقول الناس، لأنَّه القطب الواحد في الوقت الحاضر بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، ولمْ يبقَ من يعارضه إلا الفكر الإسلامي الذي يحمله أفراد من المسلمين، الذين ليس لهم قوة سياسية تساندهم، والإعلام الغربي مبني على نظرية قول "د. جوبلز"[٢٦]: اكذب اكذب حتى تصدق نفسك، وتخدع المتلقي عنك بأنك صادق.وأعظم أنواع الصراع تأثيراً على سلامة الأمة الإسلامية هو الصراع الفكري الذي استهدف زعزعة الإيمان، وحرف السلوك بنشر الفكر الهدام؛ وأصحاب التبعية الثقافية والفكرية في بلاد المسلمين، يحاصرهم الفكر الغربي أو الشرقي بمدارسه المختلفة من كل اتجاه، فيؤثر على مبادئهم وقدراتهم النَقْديَّة، حتى أصبح ذلك الفكر عندهم هو المرجعية المعصومة التي يستسلمون لها، ويتحاكمون إليها، ولئن كان من طلائعهم الفكرية من دعا منذ عقود إلى: (أن نسير سيرة الأوروبيين، ونتبع طريقتهم في خيرها وشرها، حلوها ومرها)[٢٧]؛ فوقع في مأزق التبعية العمياء التي لا تتجاوز ترجمة الفكر الغربي، والانكفاء المطلق على أدواته المعرفية وأصوله الفكرية!. لذلك تُغِّرر التيارات العلمانية بالأمة المسلمة لترديها في حفر التبعية وأغوار المهانة والضياع والتلاشي والانحماء![٢٨]. والمفكر المستنير بالفكرِ الإسلامي والعالِم بنظامِ الحُكمِ في الإسلامِ، يستطيعُ أنْ يعيَ عيوب كثيرة في الفكرِ الرأسمالي عندما يقيسه بمقياسِ الشرعِ، وتتعدد عيوب الرأسمالية في كل مجال.والفكر الرأسمالي والاشتراكي ومنها الشيوعية يحمل كل واحد منهما دولة أو دول، أمَّا الفكر الإسلامي لا تحمله دولة، وإنَّما يحمله أفراد في شعوبٍ، وهو موجود عالميًا؛ أمَّا الرأسمالية فإنَّها تقوم على أساسِ فصل الدين عن الحياةِ، وهذه الفكرة هي عقيدتها، وهي قيادتها الفكرية، وقاعدتها، وبناءً على هذهِ القاعدةِ الفكرية كانَ الانسان هو الذي يضع نظامه في الحياةِ، وكان لابد من إعطاءِ الحريات الأربع للإنسان، وهي حرية العقيدة، وحرية الرأي، وحرية الملكية، والحرية الشخصية، وقد نتج عن حرية المُلكية النظام الاقتصادي الرأسمالي؛ فكانت الرأسمالية هي أبرز ما في هذا الفكر، وأبرز ما نتج عن عقيدة هذا الفكر، لذلك أطلق على هذا النظام أنَّه الفكر الرأسمالي، من باب تسمية الشي بأبرز ما فيه[٢٩].

الفرع الأول مفهوم الرأسمالية

أبرز ما في المبدأ الرأسمالي هو الاقتصاد ورأس المال، وهو نظام قائم على الحرية أو الملكية الفردية، واتسع حتى ضاقت الأرض بالتبعية لهذا المبدأ، من صناعة النفط إلى الصناعات الاستهلاكية والمغذائية والمدنية والعسكرية، وقطاع البنوك الربوية، والبورصات المالية والتجارية، وضخامة الشركات العملاقة، وأذرعها المتفرعة الممتدة في جميع أنحاء المعمورة[٣٠]. والنظام الرأسمالي هو السائد والقابع على العالم في الوقت الحاضر، ومن مظاهره التعامل الربوي، والجشع، والاحتكار، وضعف الانتاج الوطني على حساب الاستهلاك الأجنبي؛ وقد طبق هذا النظام بعض الدول العربية كالإمارات العربية المتحدة، والمملكتين المغربية والأردنية الهاشمية[٣١].

أولاً: الرأسمالية لغة:

يرجع أصل كلمة (capital) إلى اللفظة اللاتينية (capu)، ومعناها الرأس واستعملت منذ القرنين الثاني عشر والثالث عشر للدلالة على الأموال ومخازن البضائع، وتطور المصطلح بشكل أكثر تحديدا – ثروة مؤسسة أو ثروة تاجر– ثم اتخذ في القرن الثامن عشر دلالة خاصة ليشير إلى المال المنتج، وأخيراً جاءت كلمة الرأسمالية (capitalisme)[٣٢]: بأنها نظام اقتصادي اجتماعي تكون فيه معظم وسائل الإنتاج ملكية خاصة ويكون دافع الربح والمنفعة فيه محرك النشاط الاقتصادي[٣٣].

ثانياً: الرأسمالية اصطلاحاً:

التعريف الأول: نظام اقتصادي ذو فلسفة اجتماعية وسياسية، يقوم على أساس إشباع حاجات الإنسان الضرورية والكمالية، وتنمية الملكية الفردية والمحافظة عليها، متوسعا في مفهوم الحرية، معتمدا على سياسة فصل الدين نهائيا عن الحياة[٣٤].**التعريف الثاني:** هي ذلك النظام المنحصر، أبرز مظاهره في الأمور الاقتصادية من حيث التملك والبيع والشراء، والإنتاج والتصدير للأفراد أو الجماعات دون تدخل من الدولة في شؤونهم أو الحد من نشاطهم في اقتصاص على الوسيلة للحصول على الثراء من شتى الطرق في حرية تامة[٣٥].**التعرف الثالث:** وعرفه الدكتور عبد الرحمن حبنكة بأنه: مذهب طبقي يخدم مصالح طبقة معينة[٣٦]

الفرع الثاني نشأة الرأسمالية:

نشأ وانتشر المذهب الرأسمالي في الغربِ أولًا، ثُمَّ امتدَ إلى مُختلفِ شعوب العالمِ الغير اسلامي، بعدها بثت ويلاتها ومختلف زيوفها إلى الأمةِ الإسلامية، ومبدأ نظام الرأسمالي وطبقته الاجتماعية مبنية على الأنانية، ونظامُ الطبقاتِ للرأسمالية كان على أشدهِ، فطبقة تسمى طبقة أصحاب رءوس الأموال، وأخرى تدعى بطبقة العمال، أي أناس في الثَرى وأناس في الثُريا![٣٧]وما تخلفَ وانتكس المسلمون عن العالم المتحضر في عصرنا الحاضر نتيجة لتمسُكهم بدينهم، وإنَّما وقعوا في الحضيض بتركهم التمسك به، وتساهلهم فيه وسماحهم للحضارات الأعجمية والأجنبية الدخول الى ديارهم، وبالأخص المفاهيمِ الغربية الرأسمالية والتي احتلتَ اذهانهم، فإذا اردنا النهوض بحياة إسلامية فلا بُد من الرجوع الى الفكر الإسلامي حتى يتسنى لنا النهوض، ولمْ يستأنفوا هذه الحياة الإسلامية إلا أنْ عن طريق قيادة فكرية تدعوا الى الإسلام الكامل[٣٨].والأحداث التاريخية تشهد كم نكبت بلادنا الإسلامية بحيلِ الخداع السياسي الرأسمالي، الذي تبناه أجندة الغزاة الغربيون الرأسماليون والشرقيون، وعناصر الخداع السياسي يرجع بالأساس إلى حزمة من الرذائلِ الخلقية، كعدم الوفاء بالوعدِ، والكذبِ والرياء والخيانة والنفاق ونقض العهد وغيرها، والمآسي التي اكتوى بنارها المسلمون، مشحون بأمثلة الخداع السياسي[٣٩].والجذب الفكري يأتي من أثر الغزو الفكري الذي يسعى إلى جذبِ الإنسان إلى الأفكارِ الجديدة ، وهدم الأمم من جذورِها نتيجة الانبهار بالحضارةِ الغربية، حتى اقتضى الأمرِ هدم للعقيدةِ التي هي الأساس في بناء الانسان، فإذا هدمت عقائد الأمم برز التطرف الذي هو مقصد الفكر الغربي[٤٠]. والمضلِلين الرأسماليين عمدوا الى علمائنا بوسائل شتَّى فأضعفوا سلطانهم وأزالوا هيبتهم في نفوسِ الأمة، ووجدوا ثغرًا قديمةً من ضلالاتِنا، وأدخلوا في الدين ما ليس منه، وساندوا اهل البُدع المُحدِثة بتشجيعِ أهلها[٤١].

الفرع الثالث المنهج الذي يجب اتباعه تجاه المضلين

والمنهج الذي يجب اتباعه في كل المذاهب والأفكار المشتملة على عناصرٍ مناقضة أو مخالفة للثوابت اليقينية في الإسلامِ، بأنْ يتخذَ لنفسهِ منهجًا فيه القواعد التالية[٤٢]:**القاعدة الأولى:** عدم قبول الأحكام التقريرية التي يقحمها مروجوها على أنَّها حقائق مسلمة، ولو تسترَتْ بالعلم، والكشوفات والمناهج العلمية، والمعرفة ومنجزات الحضارة، فالتستر بهذهِ الألفاظ من وسائلِ التزييف .**القاعدة الثانية:** الحذر من التأثرِ بالأقوالِ المزخرفة، والمرتبة ترتيبًا، يوحي بسلامتِها من الزيفِ.**القاعدة الثالثة:** تجنب قبولِ المذاهب تأثرًا بكثرةِ الصحيح المعروض فيه، فربَّ ألفِ فكرة صحيحة تفسدها فكرة باطلة تقع منها موقع الجذر، أو قاعدته الأولى، وكثرة الصحيح تستدرج الأنفس المضللة إلى الثقةِ والطمأنينة، ومع الثقة والطمأنينة يكثر التسليم دون بحث ولا نظر.**القاعدة الرابعة:** الابتعاد عن المغالطاتِ التي اشتملت عليها الأدلة المقدمة لإثباتِ المذهب الوافد.**القاعدة الخامسة:** اليقظة التامة عند فحص الأفكار ومناقشتها، ويكون ذلكَ بتجزئةِ الأفكار إلى عناصِرها، والبحث عن جذورِها، وعدم قبولها جملة واحدة.والفكر الرأسمالي الغربي عجز عن تقديم الحلول للمشكلات بنوعيها الفردية والاجتماعية، بل سببت التوتر والقلق، والجأت النفوس المضللة لتقبل صيحة إنقاذ، وإنْ كانت صيحة عدو منافق[٤٣].

المطلب الرابع موقفة الفكري من الشيوعية

الشيوعية هي مذهب طبقي شعارها "يا عمال العالم اتحدوا"٤٤، وهو احد أهم الشعارات السياسية للشيوعية –الذي اهتم بطبقة (البروليتاريا)– وهو مأخوذ من البيان الشيوعي الذي كتبه كارل مارك، وفريدريك أنجلز سنة 1848 [٤٥] .

الفرع الأول تعريفها ونشأتها

أولاً: تعريفها:حرَكةٌ فِكرية واقتصاديَّة يهوديَّة، إباحيَّة، وضعَها (كارل ماركس)[٤٦] ، تقوم على الإلْحاد، وإلْغاء الملكية الفرديَّة، وإلْغاء التوارث، وإشراك الناس كلِّهم في الإنتاج على حدٍّ سواء[٤٧].وعرفها الدكتور حبنكة بأنها: "عقيدة جبرية مادية الحادية غير أخلاقية"[٤٨]. ويقصد بالجبرية بأنها مخالفة لفطرة الانسان.وقد تغيَّر وضْع الماركسية، فلم تعُدْ مذهبًا – فقط – يُعتقد فيه مِن قِبل البعض، وإنَّما أصبحت (دولة)، تسير بمبدأ يستقى منه، وبهدف توخِّي نتائجَ رصدها أقطابُها[٤٩].

ثانيًا: النشأة والتأسيس الشيوعيَّة مبدأٌ وفِكرة مُوغِلة في القِدم، فقد ظهرتْ في التاريخ أكثرَ من مرة، ومؤسِّس الشيوعية الحديثة هو كارل ماركس، يهودي ألْماني، ويَذكُر الباحثون في شخصيته: أنَّه رجل فاشِل مُعقَّد، يحمل كلَّ خصائص اليهود: مِن الحقد، والكراهية لجميع البشر، فضلاً عن أنَّه كسول فقير معوز؛ لذلك استغلَّ اليهود أوضاعَه النفسية والمادية الصعْبة، وطبلوا له، حتى أشبعوه بالعظَمة وسدادِ الرأي، وكل ذلك جعَل(ماركس) يُنادي بالنظرية الشيوعية[٥٠].والشيوعيَّة أعْلنها ماركس بمعونة زميله (أنجلز) سنة ١٨٤٨م، ثورةً شيوعية ضدَّ الرأسمالية الغربية، وضدَّ الكَنيسة المتحكِّمة في رقاب العباد[٥١]، فكانت الاشتراكية الماركسية في أول النصف الثاني من القرن التاسع عشر أيام حياة ماركس، مجرد فكرة فلسفية عن الحياة، وتمكنت في أول النصف الأول من القرن العشرين، سَنَة ١٩١٧م، بقيادة لينين (اليهودي) الذي خلص بفكرة انطلاق نظرية ماركس بادئ ذي بدء في البلدان الرأسمالية الأكثر تقدماً وتطوراً، ليصبح لها وجوداً ضخماً في العالم، إذ تقوم على أساسها دولة كبرى هي روسيا وإلى جانبها عدة دول تحاول السير في تطبيق هذه الاشتراكية الماركسية[٥٢].

الفرع الثاني أسبابها وأبرز نظامها

أولًا: أسباب قيام الشيوعية:قامتِ الشيوعية الحديثة، ونشَرت مذهبها الإلحادي، فامتدَّ رواقه إلى كثيرٍ من بلدان العالَم، وذلك يعود لأسباب عديدة: منها ما يتعلَّق بالمجتمع الذي نشأتْ فيه، ومنها ما يتعلَّق بشخصية مؤسِّسيها ومنفِّذيها، ومنها أسباب خارجةٌ عن ذلك؛ وفيما يأتي تفصيلٌ لتلك الأسباب التي أدَّتْ إلى قيام الشيوعية[٥٣]:

١-**الطغيان الكَنسي:** الذي حارَب العِلم والعقل، ومكَّن للجهل والخُرافة، وأعان الحكَّام الظلمة، وفرَض على الناس الضرائب والعشور. قال ماركس قولته الشهيرة: (الدين أفيون الشعوب! وهي قولة صادقة كل الصدق على دين الكنيسة المحرَّف، ولكنها كاذبة كل الكذب حين تطلق على الدين الإسلامي المحفوظ من عند الله.

٢-**مظالم النظام الرأسمالي:** حيث طغَى الرأسماليون، وأفسدوا واستبدوا، فقام الشيوعيون – بزعمهم – بمحاولة الإصلاح.

٣-غياب نظام الحكم في الإسلام عن العالم: لمَّا قصَّر المسلمون في حمل رسالتهم، في تبليغ الدعوة، مكَّن ذلك لنشأة الشيوعية.

٤-**الخواء الرُّوحي:** إنَّ الكنيسة لم تقدِّم منهجًا، يجلب السعادة للمجتمعات، ممَّا جعَل المجتمع يهفوا إلى ما يُنقِذه مما هو فيه من القَلق والاضطراب والحَيْرة.

٥-الاستعمار وما خلَّفَه من دمار: فلذلك أثرُه الواضح في انحطاط الشعوبِ المُسْتَعْمَرة.

٦- **المكر اليهودي:** بالتآمر على العالَم، والتخطيط لإفساده، تمهيدًا للسيطرة عليه، بطريق استغلالِ المذاهب الهدَّامة والتمكين لها.

٧-الهالة الإعلاميَّة والدعاية القويَّة: فمما ساعَدَ على قيام الشيوعيَّة ما قام به أربابُها من دعاية؛ لتحسين ضلالتهم، وترويج مذهبِهم، فإذا سمع الجاهلُ عن ذلك هالَه الأمر، واغترَّ بالشيوعية، وظنَّ صدقها.

٨-**الانقلاب الصناعي:** فما يقوم به الشيوعيُّون من بحْث علمي جادٍّ، صار سببًا لاغترار كثيرٍ من الخلق بهم؛ حيث ظنُّوا أنَّ الترقي الدنيوي دليلٌ على أنَّ أهله على حقٍّ وصواب في كلِّ شيء.

ثانياً: النظام الشيوعي الاقتصادي يرى اقتصاد النظام الاقتصادي الاشتراكي (الماركسي) أن كل تطور في عمليات الإنتاج وأشكاله، يواكبه تطور حتمي في العلاقات الاجتماعية، فقام المذهب الشيوعي تحت راية الثورة الصناعية والعمل للجميع, وعلى أساس الملكية العامة لكل وسائل الإنتاج هي للدولة وحدها, والمناداة بإلغاء الملكية الفردية مصادرة كل شيءٍ وجعله باسم الدولة، ولكن كثيرًا من الدول التابعة للشيوعية أدركت انهيارها اقتصاديًّا, وفطنوا إلى أن السبب وراء ذلك هو عدم السماح بالملكية الفردية، فاضطرت الحكومات إلى السماح بالملكية الفردية في نطاق ضيق, ولكن أخذت الأمور تتطور وتتفاقم النقمة على تلك الأوضاع إلى أن أطيح بالماركسية في عقر دراها (روسيا)[٥٤] ، وقد طبق جزء من هذا النظام الاقتصادي على بعض الدول العربية كالجزائر، والعراق، واليمن، ومصر، وغيرها.

الفرع الثالث مبدؤها وانتشارها

أولاً: مبدأ وافكار الشيوعية:مبدأ وشعار الشيوعية (لا إله والحياة مادة)(٥٥).كما أنَّ لهم معتقداً وأفكارًا، كثيرةً مِن أبرزها:

١-إنكار وجود الله تعالىﷻ وكل الغيبيَّات، والقول بأنَّ المادة هي أساسُ كل شيء.

٢-يحاربون الأديان ويَعتبرونها وسيلةً لتخدير الشعوب، وخادمًا للرأسمالية والإمبريالية والاستغلال، مستثنِين من ذلك اليهوديَّة؛ لأنَّ اليهود شعبٌ مظلوم، يحتاج إلى دِينه؛ ليستعيدَ حقوقه المغتصَبة!،قال ماركس: (الدين أفيون الشعوب)،و(خدعة تاريخية)، و(خرافة)، وأنَّ كلَّ منتمٍ إليه مفتر كذّاب، ولكي يذيعوا الرعب في نفوس الناس أعملوا المناصل في رقاب رجال الدين(٥٦).

٣-إلغاء الملكية الفردية إلغاءً كاملا، ويقولون بشيوعية الأموال، ويقولون: إن العمل سبب لتملك المجتمع لا الفرد(٥٧).

٤- إنَّ كل تغيير في العالَم، هو نتيجة حتميَّة لتغيُّر وسائل الإنتاج، وإنَّ الفكر والحضارة والثقافة، هي وليدةُ التطور الاقتصادي.

٥- يحكمون الشعوبَ بالحديد والنار، ولا مجال لإعمال الفِكر، والغاية عندَهم تبرِّر الوسيلة(٥٨).

٦- النظام الاجتماعي الشيوعي يطلق الحريات الشخصية، بشرط ان لا تمس مبدأ ونظام الشيوعية[٥٩]، ولا يختلف هذا النظام عن النظام الرأسمالي إلا أن النظام الرأسمالي فيه الحرية الشخصية مطلقة.

ثانياً: الانتشار ومواقع النفوذ:انتشرت الشيوعية في أماكنَ كثيرة من العالَم، فعلى مستوى الأفراد لا يكاد صقع من أصقاع العالَم يخلو مِن معتنِقها، أمَّا على مستوى الحكومات، لم تنتشر في أمريكيا وبريطانيا وألمانيا الغربية لعدم توافر الظروف المناسبة التي تسمح لها بالقدرة على التظليل السياسي، لانتشار الفكر الديمقراطي، لكنها انتشرت في البلدان المتخلفة صناعياً آنذاك، فالشيوعية طبقت في عدَّة دول، منها:روسيا، الصين، تشيكوسلوفاكيا، المجر، بلغاريا، بولندا، ألمانيا الشرقية، رومانيا، يوغسلافيا، ألبانيا، كوبا، واكتسحتْ أفغانستان، وشرَّدت شعبها المسلم، كما أنَّها تحكم بعضَ الدول الإسلامية بواسطة عملائها منها اليمن الجنوبية، ثم بدأتِ الثورات ضد الشيوعية، تظهر هنا وهناك كما حدَث في بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا، كما أنَّك لا تكاد تجد دولتَين شيوعيتين في وِئام تام!أمَّا على مستوى الأحزاب والتنظيمات، فقد دخلتِ الشيوعية في أماكنَ شتَّى، ومنها بعضُ دول العالَم الإسلامي، حيث استفاد الشيوعيُّون من جهْل بعض الحكَّام، وحرْصهم على تدعيم كراسيهم، ولو على حساب الدِّين، كما أنَّها أسَّست أحزابًا لها في مصر، والعراق، وسوريا، ولبنان، وفلسطين، والأردن، والجزائر، واليمن، وغيرها[٦٠].

الفرع الرابع سقوط الشيوعية:

سنة الله في الكون والحياة تداول الدول بين الناس، أي تكون مرة للمؤمنين لينصر الله ﷻ دينه، وتكون مرة للكافرين إذا عصى المؤمنون وابتعدوا عن دين الله، فأما إذا لم يعصوا فإن حزب الله هم الغالبون[٦١]، اقتنع الجميع بأن الشيوعيَّة نظرية فاسدة يستحيل تطبيقها حيث تحمل في ذاتها بذور فنائها، وقد ظهر لمن مارسها عدم واقعيتها وعدم إمكانية تطبيقها[٦٢]، وإن سقوط الشيوعية هو أنَّ مبدأها وجميع أصولها التي قامت عليها قد تساقطت أمام الواقع والعلم الحديث، ومصادمة الفطرة[٦٣]."لقد كان أحد أسباب سقوط الاتحاد السوفيتي الرئيسية: تلك الهَزيمة النَّكراء في أفغانستان، وانسحابه منها، مَهزوماً يَلعَق جِراحه بعد حَروب دامت عشر سنوات من عام ١٩٧٩ – ١٩٨٩م...، وانهارت الشيوعية في الاتحاد السوفيتي وأروبا الشرقية انهياراً سَريعاً مُدوياً صكّ سَمع العالم أجمع، وسَط الذُّهول والحَسرة التي انتابت مَن كانوا يَتَّخِذون من الماركسية عَقيدة والشيوعية مَذهباً"[٦٤]ثبت في التاريخ ان الواقع التجريبي أنَّ الشيوعية باطلة من أساسها؛ لأنها لا تملك المقومات اللازمة لتطبيقها على حياة الناس؛ لأنها تخالف الفطرة الإنسانية وتضاد طبيع المجتمعات؛ اما أنظمة الحكم القائمة في العالم باسم الشيوعية، فأنها تحكم بطريقة استبدادية، فلذلك محكوم عليها بالتساقط لثبوت الواقع التطبيقي فشلها في تحقيق النظرية التي كانت الأحزاب الشيوعية تنادي بها[٦٥].

الخاتمة

قلما نجد من يكتب بالفكر، ففي القرن العشرين قيض الله للأمة أن يظهر الدكتور حبنكة الميداني، ليردف الأمة بمؤلفاته الفكرية التي كشفت للأمة زيوف اعدائها ومخططاتهم الخبيثة، واستطاع أن يضع الحلول سواء كانت على مستوى الفرد أو المجتمع، لصد الأفكار الدخيلة.

وقد توصلت في بحثي الى أهم النتائج وهي:

١- حدد الأفكار المعادية للإسلام، وكَشَفَ زيفها.

٢- اثبت عدم ملائمتها للمجتمع المسلم.

٣- بيّنَ طريق الخلاص من هذه الأفكار.

التوصيات:

الف مجالات متنوعة من العلوم الإسلامية، وتعد مؤلفاته بمجموعها موسوعة.

لذا يوصي الباحث دراسة مؤلفات الدكتور عبد الرحمن حسن حبنكة العقدية، والفكرية، والتفسيرية، والأدبية، كل على حدة وحسب اختصاص الباحث.

المصادر

١- إبراهيم بن عبد الله المديهش، منهج الدميري في كتابه حياة الحيوان.

٢- إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن، تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان.

٣- أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد، معاني القرآن، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة- السعودية، ط١/ ١٤٠٩هـ.

٤- أحمد الجندي، تاريخ الغزو الفكري والتعريب خلال مرحلة ما بين الحربين العالميتين ١٩٢٠-١٩٤٠م.

٥- أحمد العوايشة، موقف الإسلام من نظرية ماركس، ط ١، دار مكة للطباعة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٦- أحمد فهمي، و فن الدعاية الرمادية.

٧- تعريب صهيب عبد الغفار، الاشتراكية والإسلام، تأليف: مسعود الندوي.

٨- تقي الدين النبهاني، نظام الإسلام، ط٦/ ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م

٩- حاضر العالم الإسلامي والغزو الفكري، د. صالح الرقب، الجامعة الاسلامية، غزة، ط٧/ ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م،ص٢٩٦.

١٠- حبنكة، صراع مع الملاحدة حتى العظم، ط٥، (دمشق: دار القلم، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

١١- حمود بن أحمد الرحيلي، الشيوعية وموقف الإسلام منها، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة-السعودية، ط١/ ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٢- د. بطرس عبد الملك د. جون الكسندر، إبراهيم مطر، قاموس الكتاب المقدس لنخبة من الأساتذة اللاهوتيين: صهيون، القاهرة: دار الثقافة، ١٩٩٥م.

١٣- د. حسين علي محمد حسين، التحرير الأدبي.

١٤- د. حمود بن أحمد الرحيلي، العلمانية وموقف الإسلام منها، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد ١١٥، ٤٤/ ٢٩٣.

١٥- د. عبد الوهاب المسيري، الصهيونية والحضارة الغربية، ، القاهرة: دار الهلال، ٢٠٠٣.

١٦- د. مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ت١٤٢٣هـ، الرياض: دار الندوة، ط٤، ١٤٢٠هـ.

١٧- د. محمد آمحزون، الصهيونية واليهودية، مجلة البيان، السنة: ٩، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م: ٨٧/ ٧٧.

١٨- د. محمد محمد حسين، الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر، دار الرسالة، مكة- السعودية، ط٩/ ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

١٩- د. ناصر القفاري/ وناصر العقل، الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض- السعودية.

٢٠- د. يحيى الغوثاني، تراجم عبر التاريخ ، تاريخ الزيارة: ٥/٨/٢٠٢٤، الساعة ٤:١٢ مساءً ، https://tarajm.com/people/69193.

٢١- سفر بن عبد الرحمن الحوالي العلمانية-نشأتها وتطورها.

٢٢- سهير مختار أضواء على الغزو الفكري.

٢٣- الشيخ عبد العزيز البدري، حكم الإسلام في الاشتراكية، تقديم: الشيخ أمجد الزهاوي، المكتبة العلمية، المدينة المنورة- السعودية، ط٢/ ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م.

٢٤- الشيوعية والأديان: طارق حجي، مكتبة المدينة، ط٢٠١٢/٤م.

٢٥- الطنطاوي، علي بن مصطفى فصول في الدعوة والإصلاح، دار المنارة، جدة، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٢٦- طه حسين، مستقبل الثقافة في مصر، دار الثقافة، القاهرة- مصر، ١٩٤٤م.

٢٧- طه محمد فارس، تفاسير القرآن الكريم حسب ترتيب النزول دراسة وتقويم، ط١، عمان – الأردن: دار الفتح، ٢٠١١م.

٢٨- عائدة راغب الجراح: عبد الرحمن حبنكة الميداني العالم المفكر المفسر، دمشق: دار القلم، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٢٩- عباس العقاد، الصهيونية العالمية، القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠١.

٣٠- عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي ت١٤٢٥هـ، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٣١- عبد الرحمن حبنكة ، الكيد الأحمر، ط١، (دمشق – بيروت: دار القلم، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

٣٢- عبد الرحمن حسن حبنكة، أجنحة المكر الثلاثة، دمشق: دار القلم، ط ٣، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٣٣- عبد الرحمن حسن حبنكة، براهين وادلة ايمانية، ط١، دمشق: دار القلم،١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٣٤- عبد الرحمن حين حبنكة، كواشف زيوف، دمشق: دار القلم، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م؟
٣٥- عبد اللطيف داود موسى، التبعية المحمودة والتبعية المذمومة دراسة فكرية، رسالة ماجستير، كلية الامام الأعظم، بغداد، ٢٠١٦.
٣٦- عجاج نويهض، بروتوكولات حكماء صهيون، ط٤، بيروت: دار الاستقلال، ١٩٩٦م.
٣٧- عطية فتحي الويشي، الأمة الحائرة بين تصادم الحضارات وعلمانية العالم، مجلة البيان، العدد ١٦٥، ١٤٢٢هـ، ص١١٥.
٣٨- عمر الدسوقي، في الأدب الحديث ، القاهرة: دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ١/ ٤٠١.
٣٩- غانم عبدة، نقض الاشتراكية الماركسية: ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م.
٤٠- فتحي محمد سليم، نظرة في أسس الاقتصاد الرأسمالي، ١٩٩٨م.
٤١- فتحي يكن، حركات ومذاهب في ميزان الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط٣/ ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.
٤٢- الفضيل الورتلاني الجزائري، إبراهيم بن مصطفى الجزائر الثائرة.
٤٣- القفاري، ناصر بن عبد الله بن علي، مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، دار طيبة، الرياض، ط٣، ١٤٢٨هـ.
٤٤- كارل ماركس وفريدريك، بيان الحزب الشيوعي، المصدر العربي، دراسة البيان الشيوعي، ط١/ ١٩٨٧م.
٤٥- محمد الحمد، رسائل في الأديان والفرق والمذاهب، دار ابن خزيمة، الرياض- السعودية، ص٣٨٦.
٤٦- محمد المجذوب، علماء ومفكرون عرفتهم، القاهرة- مصر: دار الشواف، ١٩٩٢م.
٤٧- محمّد بن بشير الإبراهيمي، آثَارُ الإِمَام مُحَمَّد البَشِير الإِبْرَاهِيمِي.
٤٨- محمد حسين الفلاحي، الايدي الخفية ونواعير الدم القصة المذهلة للمكائد اليهودية، ط١، سوريا: دار تيسير، ١٤٢٧هـ.
٤٩- محمد علي دولة، العلامة الشيخ عبد الرحمن حبنكة قصة حياة ومسيرة علم وجهاد، https://www.itihad.org/biography
٥٠- محمد علي عبد السميع، الشيوعية في الميزان، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة العاشرة، العدد ٣٨، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٥١- محمود محمد شاكر، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا.
٥٢- مذاهب فكرية معاصرة، محمد بن قطب بن إبراهيم، دار الشروق، ط١/ ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٥٣- مقدمة الناشر الغوثاني؛ مجد مكي، رجال فقدناهم، ط١، بيروت-لبنان: دار ابن حزم، ٢٠١٢.
٥٤- مناهج جامعة المدينة العالمية، أصول الدعوة وطرقها ، جامعة المدينة العالمية، ٢٠١٣.
٥٥- الموسوعة التاريخية، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف : موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net، ١٤٣٣ هـ، ١٠/ ٢٢٨
٥٦- وحيد الدين خان، الإسلام يتحدى، ترجمة: ظفر الدين خان، ط١.
٥٧- ويكبيديا، موقع انترنت: https://ar.wikipedia.org/wiki

هوامش البحث

[1] ينظر: عبد الرحمن حسن حبنكة، أجنحة المكر الثلاثة، دمشق: دار القلم، ط ٣، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، مقدمة الناشر الغوثاني؛ مجد مكي، رجال فقدناهم، ط١، بيروت-لبنان: دار ابن حزم، ٢٠١٢، ٢/١٠٠٥.

٢ ينظر: محمد المجذوب، علماء ومفكرون عرفتهم، القاهرة- مصر: دار الشواف، ١٩٩٢م، ٣/٥٩؛ طه محمد فارس، تفاسير القرآن الكريم حسب ترتيب النزول دراسة وتقويم، ط١، عمان – الأردن: دار الفتح، ٢٠١١م، ص٨٢٣.

[3] عبد الرحمن حسن حبنكة، براهين وادلة ايمانية، ط١، دمشق: دار القلم،١٤٠٨هـ-١٩٨٧م، ٤٢٩-٤٤٠.

٤ محمد علي دولة، العلامة الشيخ عبد الرحمن حبنكة قصة حياة ومسيرة علم وجهاد، https://www.itihad.org/biography

[5] عائدة راغب الجراح: عبد الرحمن حبنكة الميداني العالم المفكر المفسر، دمشق: دار القلم، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ص٤٦.

[6] ينظر: عائدة الجراح: زوجي كما عرفته، ص١٧

[7] ينظر رجال فقدناهم: مجد مكي، ٢/٢٠٠٩.

[8] ينظر: د. يحيى الغوثاني، تراجم عبر التاريخ ، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٤/٨/٥، الساعة ٤:١٢ مساءً، https://tarajm.com/people/69193 .

٩ كامب ديفيد: قام الرئيس المصري أنور السادات سنة ١٩٧٩م، بعقد اتفاقية كامب ديفيد ولمْ تقره ذوُ العقول والآراء باعتبارِها خروجًا عن الإجماع العربي، وبعد توقيع المعاهدة شاع مصطلح "تطبيع" في الخطاب السياسي. ينظر: تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان: إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن، ٧/ ٩٤.

١٠ ينظر: عجاج نويهض، بروتوكولات حكماء صهيون، ط٤، بيروت: دار الاستقلال، ١٩٩٦م، ص٦، عباس العقاد، الصهيونية العالمية، القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠١، ص١١، د. بطرس عبد الملك د. جون الكسندر، إبراهيم مطر، قاموس الكتاب المقدس لنخبة من الأساتذة اللاهوتيين: صهيون، القاهرة: دار الثقافة، ١٩٩٥م، حرف الصاد- صفحة ١٦.

١١ ينظر: د. مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ت١٤٢٣هـ، الرياض: دار الندوة، ط٤، ١٤٢٠هـ، ٥١٨/١.

[١٢] تيودر هرتزل" ١٨٦٠-١٩٠٤ ،مؤسس الحركة الصهيونية في أواخر القرن التاسع عشر، ووضع خطة إنشاء الدولة اليهودية بفلسطين، ينظر: عمر الدسوقي، في الأدب الحديث ، القاهرة: دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ١/ ٤٠١.

١٣ ينظر: مكايد يهودية عبر التاريخ: ص٢٧١-٢٧٢.

١٤. أول رئيس وزراء لإسرائيل سنة ١٩٤٨-١٩٥٣، كان بن غوريون من طلائع الحركة العمالية الصهيونية في مرحلة تأسيس دولة إسرائيل، قاد حرب الاستقلال ١٩٤٨ ، استقال من رئاسة الوزراء عام ١٩٦٣م، تبوّأ رئاسة الوزراء الإسرائيلية لمدة ٣٠ عاماً، توفي سنة ١٩٧٣ م. ينظر: الموسوعة التاريخية، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف : موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net، ١٤٣٣ هـ ،١٠/ ٢٢٨

[١٥] ينظر: عبد الرحمن حبنكة الميداني: مكايد يهودية عبر التاريخ، ص١٣- ٢٠، د. عبد الوهاب المسيري، الصهيونية والحضارة الغربية، ، القاهرة: دار الهلال، ٢٠٠٣، ص٢٣٦.

[١٦] د. محمد آمحزون، الصهيونية واليهودية، مجلة البيان،السنة: ٩، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م: ٨٧/ ٧٧.

([١٧]) بروتوكولات حكماء صهيون: عَقَد (تيودور هرتزل) المؤتمر الصهيوني الأول في بال بسويسرا عام ١٨٩٧م، واجتمع أكثر من ثلاثمائة من حكماءِ إسرائيل، حيث رسموا خطة وضع العالم تحت سيطرة اليهود وتقويض أركان الحكومات، لإقامةِ دولة يهودية واحدة تحت تاج ملك من نسل داود، وقد وضعت هذه الخطة موضع التنفيذ في بروتوكولاتٍ سرية أطلق عليها "بروتوكولات صهيون". ينظر: تاريخ الغزو الفكري والتعريب خلال مرحلة ما بين الحربين العالميتين ١٩٢٠-١٩٤٠م: أحمد الجندي، ص٢٠٤.

([١٨]) أجنحة المكر الثلاثة: د. عبدالرحمن حسن حبنكة، ص٤٠٢.

١٩ مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، القفاري، ناصر بن عبد الله بن علي، دار طيبة، الرياض، ط٣، ١٤٢٨هـ.

٢٠ ميكافيلي نيقولا: ١٤٦٩-١٥٢٧م إيطالي الجنسية، وهو أول المفكرين السياسيين الأوروبيين، اشتهر بكتابه الأمير الذي فيه دعوة صريحة إلى فصل السياسة عن الدين والأخلاق، ووضع مبدأً عملياً لها وهو الغاية تبرر الوسيلة، ينظر: عبد الرحمن حين حبنكة، كواشف زيوف، دمشق: دار القلم، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م، ص٣٧٩؛ أحمد العوايشة، موقف الإسلام من نظرية ماركس، ط ١، دار مكة للطباعة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ص٦١٢.

٢١ ينظر: محمد حسين الفلاحي، الايدي الخفية ونواعير الدم القصة المذهلة للمكائد اليهودية، ط١، سوريا: دار تيسير، ١٤٢٧هـ، ص٧٢-٧٣.

[٢٢] ينظر: مكايد يهودية عبر التاريخ، ص٤٠٣.

[٢٣] ينظر: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي ت١٤٢٥هـ، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م. ص٩٨-٩٩.

[٢٤] ينظر: د. حمود بن أحمد الرحيلي، العلمانية وموقف الإسلام منها، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد ١١٥، ٤٤/ ٢٩٣.

[٢٥] ينظر: مكايد اليهود، ص ٤٠٩.

٢٦ د. جوبلز: وزير الدعاية الألمانية في عهد هتلر صاحب ومؤسس فن الدعاية السياسية بلونها الرمادي. ينظر: التحرير الأدبي: د. حسين علي محمد حسين، ص ١٣٢، و فن الدعاية الرمادية: أحمد فهمي، ١٨٩/ ٦٦.

[٢٧] مستقبل الثقافة في مصر: طه حسين، دار الثقافة، القاهرة– مصر، ١٩٤٤م، ص٤١، ينظر: الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر: د. محمد محمد حسين رحمه الله، دار الرسالة، مكة– السعودية، ط٩/ ١٤١٣هـ– ١٩٩٢م، ٢/٢٢٩.

[٢٨] ينظر: الأمة الحائرة بين تصادم الحضارات وعلمانية العالم: عطية فتحي الويشي، مجلة البيان، العدد ١٦٥، ١٤٢٢هـ، ص١١٥.

([٢٩]) ينظر: نظام الإسلام: تقي الدين النبهاني، ص٢٥.

[٣٠]نظرة في أسس الاقتصاد الرأسمالي: فتحي محمد سليم، ١٩٩٨م، ص٥.

[٣١] عبد اللطيف داود موسى، التبعية المحمودة والتبعية المذمومة دراسة فكرية، رسالة ماجستير، كلية الامام الأعظم، بغداد، ٢٠١٦، ص١٣٢.

[٣٢] قاموس اكسفورد الحديث: ص١٠٤.

٣٣ الموسوعة العربية: ١٩/٧١٤.

[٣٤] ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة: ٢/٩١٠.

[٣٥] حركات ومذاهب في ميزان الإسلام : فتحي يكن، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط٣/ ١٣٩٩هـ –١٩٧٩م، ص٤١.

[٣٦] حبنكة، صراع مع الملاحدة حتى العظم، ط٥، (دمشق: دار القلم، ١٤١٢هـ–١٩٩٢م)، ص٤٢.

[٣٧] ينظر: كواشف زيوف: حبنكة، ص٢١، العلمانية–نشأتها وتطورها: سفر بن عبد الرحمن الحوالي، ص٤٤٤.

([٣٨]) ينظر: نظام الإسلام: تقي الدين النبهاني، ص٤٠.

([٣٩]) ينظر: خطط الشام: كُرْد عَلي، ٣/ ١٨٢، والجزائر الثائرة: الفضيل الورتلاني الجزائري، إبراهيم بن مصطفى، ص٣٢٩، وأجنحة المكر الثلاثة: د. عبدالرحمن حسن حبنكة، ص٢١٣–٢١٧.

(٤٠) ينظر: أضواء على الغزو الفكري: سهير مختار، ص٤٦.

(٤١) ينظر: آثَارُ الإمَام مُحَمَّد البَشِير الإبْرَاهِيمِي: محمّد بن بشير الإبراهيمي، ٢/٤٧٠، ومنهج الدميري في كتابه حياة الحيوان: إبراهيم بن عبد الله المديهش، ص٢٠، ورسالة في الطريق إلى ثقافتنا: محمود محمد شاكر، ص ١٤٨، ١٤٩.

[٤٢]() كواشف زيوف: د. عبدالرحمن حسن حبنكة ،١/١٢٠–١٢٢ .

[٤٣] ينظر: كواشف زيوف: د. عبدالرحمن حسن حبنكة، ص٦٩، ٧٠.

[٤٤] ينظر: حبنكة، صراع مع الملاحدة حتى العظم، ص٤٢.

[٤٥] ويكبيديا، موقع انترنت: https://ar.wikipedia.org/wiki

٤٦ كارل ماركس يهودي ألماني، ولد سنة ١٨١٨ ودرس الدكتوراه في جامعة بون ونال، ولّدت في نفسه أفكاراً ثورية هدّامة جعلت الجامعة ترفض قبوله للتدريس فيها، فاحترف الصحافة، فطورد حتى اضطر إلى التنقل بين ألمانيا وفرنسا وبلجيكا، ثم استقر في إنكلترا. وكان أشهر كتبه كتاب «رأس المال» و «الميثاق الشيوعي» (المانيفِسْتو) الذي شاركه زميله فردريك أنجلز إصداره سنة ١٨٤٨، توفي ١٨٨٣م، ينظر: فصول في الدعوة والإصلاح، الطنطاوي، علي بن مصطفى (ت١٤٢٠هـ)، دار المنارة، جدة، ط١، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م، ص ٢٧٣؛ حبنكة، كواشف زيوف، ص٤٤٣.

٤٧ الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة: د. ناصر القفاري/ وناصر العقل، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض– السعودية،ص٩٠.

[٤٨] عبد الرحمن حبنكة ، الكيد الأحمر، ط١، (دمشق – بيروت: دار القلم، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م)، ص٩

٤٩ الشيوعية والأديان: طارق حجي، مكتبة المدينة، ط٤/٢٠١٢م، ص٢٩.

[٥٠] ينظر: الشيوعية والأديان: ص٩٠.

[٥١] ينظر: بيان الحزب الشيوعي: كارل ماركس وفريدريك، المصدر العربي، دراسة البيان الشيوعي، ط١/ ١٩٨٧م، ص٨، والموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، ص٩١.

[٥٢] ينظر: نقض الاشتراكية الماركسية: غانم عبدة، ١٣٨٣هـ– ١٩٦٣م،ص٢؛ حبنكة الكيد الأحمر، ص١٦٤،٦٧.

([٥٣]) ينظر حبنكة: الكيد الأحمر، ص١٤–١٨؛ مذاهب فكرية معاصرة: ص٧٥؛ نظام الاسلام: تقي الدين النبهاني، ط٦/ ١٤٢٢هـ– ٢٠٠١م، ص٣٦، ورسائل في الاديان والفرق: ص٢٦٢، رسائل في الأديان والفِرق والمذاهب: ص٢٦١.

([٥٤]) ينظر: المذاهب الفكرية المعاصرة: ٢/١٢٠٦.

(٥٥) ينظر: حبنكة، الكيد الأحمر، ص١٦٤؛ الاشتراكية والإسلام: تعريب صهيب عبد الغفار، تأليف: مسعود الندوي،ص٢٧، وحكم الإسلام في الاشتراكية: الشيخ عبد العزيز البدري، تقديم: الشيخ أمجد الزهاوي، المكتبة العلمية، المدينة المنورة– السعودية، ط٢/ ١٣٨٤هـ– ١٩٦٥م،ص١١٩، ونقض الاشتراكية الماركسية: ص٨.

(٥٦) ينظر: حبنكة، الكيد الأحمر، ص٣٩؛ مذاهب فكرية معاصرة: محمد بن قطب بن إبراهيم، دار الشروق، ط١/ ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م،ص٧٤– ٧٥، والشيوعية في الميزان: محمد علي عبد السميع، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة العاشرة، العدد ٣٨، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م،ص١٠٨، والإسلام يتحدى: وحيد الدين خان، ترجمة: ظفر الدين خان، ط١/ص٣١.

(٥٧) ينظر: المصدر نفسه: ص١٠٢.

(٥٨) ينظر الموسوعة الميسرة: ٢/٩٢٠.

(٥٩) الشيوعية وموقف الإسلام منها: حمود بن أحمد الرحيلي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة–السعودية، ط١/ ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م،ص٧٣.

(٦٠) ينظر: حبنكة، الكيد الأحمر، ص١١٦– ١١؛ رسائل في الأديان والفرق والمذاهب: محمد الحمد، دار ابن خزيمة، الرياض– السعودية، ص٣٨٦.

(٦١) معاني القرآن: لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد، (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة– السعودية، ط١/ ١٤٠٩هـ،ص٤٨٢.

(٦٢) ينظر: حاضر العالم الإسلامي والغزو الفكري: د. صالح الرقب، الجامعة الاسلامية، غزة، ط٧/ ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٤م،ص٢٩٦.

(٦٣) الشيوعية وموقف الاسلام منها: ص٢١٨.

٦٤ مناهج جامعة المدينة العالمية، أصول الدعوة وطرقها ، جامعة المدينة العالمية، ٢٠١٣، ص٧٧.

٦٥ الكيد الأحمر، ص٢٧.